ابيك هذ البغضا والحسد والعزيمة علي قتلي وما
اريد ان اوقع بيني وبينه فتنة على هذ الدنيا وان
خارج الي ارض بيت المقدس ولاحق ببعض الجبار ثم خرج
من ابنة طالوت وانتصل الخبر باخبار بني اسرائيل و
الزهاد والرهبان فتبعوه وقالوا له قد عرفنا ما كان
من الحاسد طالوت المتكبر عليك فانتم على فراقه كثير من
بني اسرائيل فقال داود ولمن تبعه انكم تعلمون ان طالوت
كان شرط ان تلك ملكه يوم قتل جالوت يكون لمن قتله
وما في خزائنه فهو اني بحق ثم قال لاصحابه الذين تبعوه
من بني اسرائيل تزودوا فاني لاحق ببعض هذ الجبا
نحو بيت المقدس قال فتزودوا واصحابه وتبعوه فتز
هناك متخالفين على طالوت قال فجمع طالوت بني اسرائيل
واورد عليهم ان داود خرج مفارقا لكم فقالوا له كذبت
ولكنه حسدنه وهمت بقتله وماحب منا فساد ذلك لاهل
الدنيا فخرج عنك فسلمت وعلم ان قبيح فعله قد انتشر
ثم جمع مواليه وبني عمه وكبار اولاده وخرج في طلب
داود ليقاتله ثم انه علم ما كان من خزائن بيت المال و
ان فتحها فقال لهم وما حملكم ذلك قالوا الحق حملنا عليه
عليه وشرطه فانه كان شريكا في كلما نزل لهم عن اخرج
من تلك الحصون فامر بقتلهم ثم سار في طلب داود
حتى صاب وقد اتصل ببعض الجبال هو ومن معه من

فندبت

العباد والزهاد فحضر هناك حتى ان داود وجد من
طالوت داته ليلة غفلة فنزل اليه وجد بسيفه ولم يزل
يمشي اليه حتى دخل قبة طالوت فوجده نائما على فعاه
وخاتم الملك في اصبعه وسلاحه عند راسه فاخذ خاتم
من يده واخذ سلاحه من عند راسه واخذ لواه وخرج
داود الى قومه واخبرهم بما عمل وظنوا انه قتله فقال
داود ما عذ الله انني استحيي من الله ان اقتل طالوت
وهو رجل مسلم قال فانتبه طالوت من نومه وقد نفقد
خاتمه وسلاحه ولواه فلم يجدهم وظن ان احد من قومه اخذ
ذلك فاراد ان يبطش بهم فناداه داود من راس الجبل يا
طالوت انا صاحبك داود الذي ياخذ سلامك ولواك
وخاتمك الا انا فلا اشتهم احد من قومك ولو اردت
لقتلتك وصار يرمي له شيء بعد شيء قال فلما نظر طالوت
الى ذلك استحيي من قومه واكابر بني اسرائيل ثم ارسل
الى داود يقول له اني كنت ظالمك وكنت انت اقرب للناس
الي الحق مني ولو اردت قتلي لقتلتني حين وجدت مني
غفلة ولكني عهد الله وامانته الله اني لا اخونك بعد
ذلك ابدا فلم فهلم بنا امنا مطمئنا قال فنزل اليه داود
هو واصحابه من بني اسرائيل ثم عاد والى منزلهم وتفرق
بنو اسرائيل على طالوت الى ناحية داود وقد صار طالوت ذليلا
خاضعا لداود عليه السلام وقد صار الملك اليه داود والله

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)